(المنهل الصافي) مجلة علمية أدبية تهذيبية تصدر مرة في الشهر لصاحبها ومحررها محمد أفندي نجيب الخازني وكنا كتبنا لها تقريظا جميلا ولم ينشر ثم فقد وهي لا تزال تصدر بانتظام فنتمنى لها طول البقاء والرواج بالتوفيق للخدمة النافعة

(المنبر) جريدة يومية أنشأها في القاهرة محمد أفندي مسعود وحافظ أفندي عوض الغنيان عن لوصف والتعريف اشهرتهما بتحريرهما في المؤيد اللسنين الطوال وباشتغال الاول منهما بالصحافة مستقلا (وتقويم المؤيد) وبهذا كانا جديرين بأن تكون بدايتهما كنهاية غيرهما في هذا العمل الجليل وان يكونا مستقلين خيرا منهما مقيدين برأي غيرهما ومما يقوي الرجاء في نجاح المنبر رغبة كثير من الكتابين في أن يكونوا من خطبائه . فنسأل الله تحقيق الامل مع التوفيق لخير العمل ،

(أبو الهول) جريدة عربية أنشأها شكري أفندي الخوري في سان باولو (البرازيل) تصدر كل ١٥ يوم مرة . وشكري أفندي الخوري جدير بأن يفيد السوريين بجريدته ويستفيد من اقبالهم حتى تكون أسبوعية فيومية لان اسلوبه الفكه في الكتابة يشوق القارىء لاسيما اذا كان سوريا فانه يمزج اللغة العامية بالعربية مزجا ألطف من مزج الماء بالراح كما يمزج الهزل بالجد فيجمع للقاريء بين اللذة والفائدة وعنايته بالمسائل الصحية والادبية أنفع للناس من عناية غيره بالمسائل السياسية والمذهبية

باب الأخبار والآراء

﴿ زيارة الامير لطلاب العلم في مسجد المرسي ﴾

أظهر الامير لشيخ علماء الاسكندرية رغبته في زيارة مسجد أبي العباس المرسي لرؤية طلاب العلم الديني وعين لذلك يوم ١٤ ربيع الآخر فنظم الشيخ حلقات الدروس في ذلك اليوم وأمر المعلمين بتلقين أفراد من كل فرقة مسائل يسمعها الامير بحضرته وزينت مصلحة الاوقاف المسجد والطريق اليه زينة جميلة وبلغت حاشية الامير (المعية)

شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية وغيرهما من كبراء الازهر رغبته في حضورهم هذا الاحتفال و بعد الزيارة ذهب العلماء الى قصر رأس التين وسمعوا من الامير النصائح التي تتعلق بشؤونهم وقلد يده الشيخ شاكراً الوسام المجيدي الثاني وهم ينظرون فبين لهم بالقول والفعل رضاه عن عمله في ادارة التعليم

لهج الناس تبعاً للجرائد بهذه الزيارة والنصائح الاميرية وما قيل وكتب ان الامير أعزه الله وأعزبه العلم أظهر الارتياح التام للعلوم التي يسمونها الجديدة كتقويم البلدان والحساب والهندسة وأنه ذم التقليد في نصائحه وخطابه ففرحنا بذلك وسررنا لأن هذه ضالتنا المنشودة . وقد تمنى بعض أصحاب الجرائد يومئذ لو يحظون بنص خطاب الامير للعلماء ونحن أحق بالحرص منهم على ذلك وقد طلبنا فحظينا ذلك ان أحد العلماء الذين حضروا ذلك المحفل المهيب كتب ما سمعه بعد الخروج وتحرى فيه الالفاظ بقدر الطاقة وهذا نص ما كتبه

(خطاب الامير)

« الامة اذا اتحدت وثقت بأفرادها وكانت ميالة الى تبادل الآراء النافعة والسعي وراء المصالح العام

« انه كان في مبدأ الامر اذا قدمت أو سافرت من الاسكندرية وحصلت زيارات رسمية لأرى الا الرؤساء الروحيين و بعض من مستخدمي المحكمة الشرعية حتى ظننت أنه ليس في البلد علماء فكنت أسأل عن العلماء فيقال لي انهم في غاية الخمول ومن ذلك الوقت عزمت على رفعة شأنهم وحفظ كرامتهم وترتيب مرتبات تقوم بحاجتهم وكان نتيجة ذلك المعاهد العلمية في الاسكندرية . وعند ذلك احتجنا الى بعض العلماء من الازهر تتميما للمواد العلمية (العصرية) فحضر البعض وكان بينهم و بين الاسكندريين غاية الوئام حتى داخلهم بعض الدسايس التي أوجبت زيادة النفرة فيما بينهم وقاسى فيها الشيخ شاكر بعض المقاساة كما قاسى في المدة الاولى من الحساد فوجدنا أن هذا أمر شاق جدا فعزمنا على معاملة علماء الاسكندرية بالقسوة الشديدة وارجاعهم الى الحالة الاولى لولا اننا أملنا اصلاح الحال ومتابعة العمل النافع

«غير ان مازال يوجد (الاصل «في» بدل يوجد) بعض افراد يحبون أن يستعملوا «الفسفسة» لانهم لاقدرة لهم على العمل لانه ليس كل متعمم شيخ فان بعض الناس يظهرون بمظهر العلماء ولا يحسنون شيئا من العمل مع ان العمل قد وضعنا له البر وجرامات حتى مشى على (الكترة) وصار الاخلال به مضر جدا

«وانا أوصيت الشيخ شاكر ان يعامل كل واحد بحسب ما يمكنه من العمل فمن له قدرة على درسين يقرأها كذلك من يقدر على الاكثر أو الاقل. فيلزم كل واحد السكينة ويلزم الكبير يرحم الصغير والصغير يحترم الكبير ولن يترك «الفسفسة» فاتي ان شاء الله لدينا الميزانيات ولنا الامل في ان تزيد الماهيات والمرتبات حتى يعم النفع وكل ميزانية تظهر فيها من الخيرات ما فيه الكفاية

«انا اشتد على الشيخ شاكر بيني وبينه وداما أقول له عامل هؤلاء الناس بما فيه الراحة ولي امل شديد في حصول المطلوب كما انني سررت جدا من حالة ابي العباس والطلبة ورأيت نجاحا باهرا ولي أمل ان شاء الله ان يكون الازهر كذلك (وهنا ضجة من كبار مشايخ الازهر تقول — وفي رواية قولية ان بعضهم قال — نعم نعم يا أفندينا نجاح باهر جدا امتحانهم فوجدنا الامر فوق المرام بهمة افندينا)

« الحمد لله لنا أمل قريب يظهر علماء من الاسكندرية ينفعون وطنهم واذا خطب أحدهم لا يخشى الانسان من سماع خطابته ولكن هذا لا يكون الا بالمحافظة على النظام وترك الفساد والمفسد كما اننا مستعدون لسماع أي شكوى فأبوابنا مفتوحة لسماع أي شكوى ولكن لا نحب المجاهرة والصوغاء بين الناس (وهنا التفت الى شيخ الازهر وقال له) أحب أن يكون الازهر متحدا مع الشيخ شاكر حتى يحصل نجاح عظيم فان حالة اسكندرية تسر جدا وأرغب أن يكون الازهر كذلك. ثم اني أحب جدا لزوم السكينة وان لا يحصل شيء ابدا حتى اذا جئنا من السفر لا نسمع الا ما يسرنا » اه

قال الكاتب انه لم يترك شيئا مما قاله الامير الا كلمة أشار بها الى أن بعض المشايخ جاءه لاجل الفسفسة والوشاية فأمر زكي اشا فكرشه (أي طرده) ولم يأذن له في الدخول : أقول وهذا عين الحكمة ولا أحد أقدر على تأديب صغار العقول من

المشايخ من الامير وفقه الله. وهذه النصائح صريحة في امتياله من حال الازهر وكون هذه المشيخة الجديدة لم تأت على ما يرغب ويرجو ولم ينس الناس هنا خطبته عند إلباس الكسوة لشيخ الازهر الحاضر

﴿ الجريدة ﴾

انتدب جماعة من أعضاء مجلس شورى القوانين وغيرهم ممن كان ذاكرهم الاستاذ الامام في مسألة انشاء جريدة يومية على الوجه الذي ذكرناه في ترجمته الى تنفيذ هذا المشروع فدعوا غير واحد من وجهاء الاغنياء للاكتتاب فاكتتبوا في مجلس واحد بعشر آلاف جنيه ونيف ثم وضعوا قانونا لشركة المساهمة وعينوا مديراً للجريدة وأعضاء لمجلس الادارة الذي يدير العمل وسموها « الجريدة » وهم الآن يسعون في تأسيس المطبعة والبحث عن العمال والكتاب

رأيت أكثر من سمعتهم يذكرون الجريدة حتى بعض المكتئبين يقولون نخشى ان تكون مقطما ثانيا ومن الناس من يجزم بذلك ويستدلون بأن وجهاء الاعضاء استشاروا اللورد كرومر في أمرها وقد أيد بعض الجرائد اليومية هذا الرأي فزاد انتشارا ولا ريب عندنا في حسن نية أهل الرأي من القائمين بهذا العمل وقصدهم فيه الى خدمة هذه البلاد وعدم ايثار مصلحة على مصلحتها، وانهم يعلمون كما يعلم كل عاقل أن ليست مصلحة البلاد في اتخاذ حكومتها خصما لها والمختلين أعداء لاهلها وأن ليس من الخدمة النافعة ان تهب الجرائد عند كل عمل منتقد للحكومة صائحة ان هذا من سوء نية الحكومة أو المختلين، وانهم يريدون به هضم حقوق الوطنيين عامدين متعمدين، كما يعلمون أن من الخيانة للبلاد السكوت عن انتقاد ما يجب انتقاده من أعمال الحكومة ومشروعاتها بالدليل والبرهان، مع أدب القلم واللسان، وذلك هي الطريقة المثلى، في هذه الخدمة الفضلى، وسيرى أكثر الناس ان الجريدة خير مما كانوا يظنون فأعضاء مجلس ادارة الجريدة خمسة وعشرون رجلا ليس فيهم من يعد هاركنا لا يمشي ولا لرفته كما هو شأن سائر أصحاب الجرائد فالرجاء في إخلاص هذه الجماعة أقوى من الرجاء في اخلاص أولئك الافراد

على ان الفائدة الحقيقية للجريدة موقوفة على حسن اختيار الذين يتولون كتابتها وتحريرها اذا ظفر مجلس ادارتها بالكاتبين المحررين القادرين على الاجادة في مسائل الاجتماع والاخلاق والاقتصاد والانتقاد والزراعة والتجارة والآداب والشريعة والقوانين ممن لا تبسط أيدي أصحاب الجرائد الاخرى الى استمالة أمثالهم تمنى لها ان تكون أرقى من كل ما عداها وبذلك تكون قدوة صالحة للجرائد كما هو المرجو واذا هي ظهرت مثل أرقى الجرائد الحاضرة رآها الناس دونها لانهم ينتظرون أن تكون أكثر اتقانا فهم يزنونها بهذا الميزان

حادثة دنشواي

في ١٣ يونيو ذهب بعض ضباط جيش الاحتلال لصيد الحمام الداجن في جهة دنشواي التابعة لمركز شبين الكوم وكانوا ألموا بها في سيرهم بفرقتهم الى الاسكندرية ولما شرعوا في الصيد اثناء أصحاب الحمام واتفق ان اشتعلت النار في جرن (بيدر) بالقرب منهم فانبرى بعض الفلاحين لصدهم عن صيد حمامهم حرصا عليه وخوفا على أجرانهم فلما رأى ضابط من نزل البنادق وفي أثناء المقاومة أصيبت احدى نساء الفلاحين بنار بنادق الضباط وظن أنها قتلت فعادت المقاومة ملاكمة وضربا بالعصي والطوب فجرح غير واحد وأمر الرئيس أحد الضباط المضروبين بالسير الى المعسكر لطلب النجدة فسار في حر محرق فأصيب بضربة الشمس على رأسه المشجوج فمات في الطريق . وأثبت التحقيق ان الضباط مالوا الى المسالمة وسلموا أسلحتهم للفلاحين فنازعهم ذلك الاخشونة وعدوانا وقد سلبوا من الضباط ساعة وسلسلة مفاتيح وصفارة وأخذوا سلاحهم كما هي عادة بعضهم مع بعض في مثل هذه الحال .

هذا وقد عظم أمر الحادثة على المحتلين لأن الهين يعد الاهانة الصغيرة كبيرة ومن يهن يسهل الهوان عليه فأجمعوا أمرهم على محاكمة الفلاحين في المحكمة المخصوصة بمن يعتدي على أحد من جيش الاحتلال فاجتمعت هيأة المحكمة في شبين الكوم (في ٥ ج ١) وحكمت حكما لا يقبل الطعن ولا الاستئناف على أربعة من الفلاحين بالشنق وعلى اثنين بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى واحد بالاشغال الشاقة ١٥ سنة وعلى أربعة بالاشغال الشاقة ٧ سنين وعلى ثلاثة بخمسين جلدة ثم بالحبس

مع الشغل سنة وعلى خمسة بخمسين جلدة فقط

وقد نفذ هذا الحكم علنا على جميع المحكوم عليهم في قرية دنشواي وبعضهم ينظر الى بعض والاهل والاقربون ينظرون وعسكر الاحتلال محيط بالمكان وكان الجلد في نظر الناس أشد من الشنق فكان لذلك أشد تأثيرا مزعجا للناظرين ثم لجميع أهل القطر فهبت الجرائد للانتقاد والشكوى وكثر لغط الناس بظلم الانكليز وقال المتفلسفون منهم انما كان ذلك الاين السابق قبل تمام التمكن في البلاد. ثم روعوا بزيادة جيش الاحتلال وما قال اناظر خارجية انكلترا في التعصب وقد اشرنا اليه في مقالة التعصب من هذا الجزء حتى قصرت ألسنة الذين كانوا يثنون على اعمال الانكليز النافعة ويفضلونهم على جميع الدول

يقول بعض المنتقدين على الاحتلال ان هذا الحكم سياسي ويقول من ينتصر للانكليز في كل شيء بل هو قضائي عادل وعندي أن الأولين هم المنتصرون لان القوم اذا كانوا يعتقدون أن الحكم القضائي العادل الذي هو القصاص بالمساواة في مثل هذه الواقعة يجري على الفلاحين على جيش الاحتلال لتعصبهم أو لخشونتهم وان هذا الجيش اذا لم يكن مما لا تطيح النفوس الى الطرأة عليه فانه لا يمكن للمحتلين ان يبقوا في البلاد وكانوا قد قسوا في الحكم للارهاب وما قال هذا الباب فان السياسة المتبعة في كل زمان تقول لهم أصبتم في التنكيل بهذه رجال وعتاهم باكثر مما يحكم به العدل في القصاص العادي لمنع حدوث فتن ربما أدت الى قتل من لا يحصى من الرجال وافساد كثير من الأعمال. واذا نحن قلنا ان هذا الحكم قضائي لا سياسي يقول لنا المنتقد أين القانون أو الشرع الذي بني عليه الحكم ومتى كان الرأي المجرد قضاء عادلا وكيف يكون من العدل قتل كثيرين بواحد وجلد كثيرين وتعذيبهم طول الحياة لجرح بعضهم من يكفي لشفائه أيام معدودات ؟

فالاولى بمقام الانكليز في الوجود ان يكون الحكم سياسيا وان كانت السياسة مجهولة للفلاحين ونسأل الله ان يوفق الحكومة والمسيطرين عليها الى الطريقة المثلى لحفظ الأمن وتهذيب الفلاحين ليمنع العدوان الذي أصل في البلاد بضعف الدين وقوة الجهل وزوال هيبة الحكومة وان لا يعود مثل هذا الخطأ في الفهم بين المحتلين والمصريين آمين

وفد الشريف الى اليمن والثورة

بلغنا ان الشريف أمير مكة المكرمة أرسل وفدا مؤلفا من أحد الاشراف وأحد العلماء وثلاثة نفر تابعين لهما الى زعيم الثورة في اليمن ليقنعه بالخضوع للدولة العلية . والدولة لا تزال ترسل الجيوش الى اليمن تباعا والثورة تزيد قوة وامتدادا وان قليلا من العدل والحكمة خير من ذلك كله وأنى لها بهما

للدولة ومؤتمر الاديان في اليابان

بلغنا ان ما شاع في مصر وكتبنا في جزء سابق من ان السلطان أرسل وفدا الى مؤتمر الأديان في اليابان غير صحيح واليابان طلبت منه ذلك فلم يجب وقد كتب من الاستانة الى بعض الناس هنا بذلك قال الكاتب وانني قبل ان أكتب هذا قد اجتمعت بأحد مدحت أفندي الذي ذكرت الجرائد المصرية انه أحد أعضاء الوفد

الى وكيل المنار الصديق في تونس

قد بسطنا رجاءنا لوكيل المنار الفاضل في الجزء الاخير من السنة الماضية والجزء الاول من هذه السنة بأن يتفضل علينا بالحساب عن السنين التي تكرم بقبول الوكالة فيها فلم يحر جوابا ولكن صديقه الحميم الذي من علينا بأن نهدي اليه بالوكالة وكفله القبول كتب الينا فيما كتب بأنه قد بادر الى محاسبة المحصل وانه أرسل طائفة من النقود التي حاسبه عليها وانه لا يلبث أن يكتب الينا بيانا بتصفية الحساب عن مدة وكالة صديقه . ولما طال العهد بالوعد كتبنا اليه نذكره فلم يرجع الينا قولا ولكن جاءتنا طائفة من النقود في حوالة من المحصل على البريد فاضطررنا الى التذكير بلسان المجلة . ولا يعزب عن فهم الصديقين الاديبين اننا أحوج الى بيان الحساب منا الى ما أرسل من النقد لان سنة المنار التاسعة قد انتصفت بهذا الجزء ونحن لا نعرف ممن سدد قيمة الاشتراك الا من جرت عادتهم بارسال ما عليهم الينا ولعلهم لا يبلغون عشرة في المائة من مشتركي تونس ولهذا يتعذر علينا ان نطالب أحدا منهم بشيء مما لم نطلع على نتيجة أعمال الوكيل وما كان من أمر التحصيل ، فعسى أن يتفضل الصديقان بالبيان المنتظر ليتسنى لنا عرفان ما هنالك من حقوق المنار ، ونستريح من ألم الانتظار ، ونشكر لهما الشكر الصميم ، وانما الاعمال بالخواتيم ،